دور الخدمة الاجتماعية المدرسية في وقاية التلاميذ من الوقوع في السرقة

أ/ إيهاب صبحي طه محمد بدر

ا.د/ شريف يحيى محمود
أستاذ بكلية الخدمة الاجتماعية
بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر

د/ أحمد سعيد عبد السلام نصار
مدرس بكلية الخدمة الاجتماعية
بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر

دور الخدمة الاجتماعية المدرسية في وقاية التلاميذ من الوقوع في السرقة

إيهاب صبحي طه محمد بدر* شريف يحيى محمود، أحمد سعيد عبد السلام نصار
كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
*البريد الإلكتروني: abomohamedbadr71@gmail.com

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى تحديد أسباب مشكلة السرقة لدى طلاب التعليم الأساسي بالمعاهد الأزهرية، وتحديد دور الخدمة الاجتماعية مع مشكلة السرقة لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بالمعاهد الأزهرية، وتحديد معوقات دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من سلوك السرقة لدى طلاب التعليم الأساسي بالمعاهد الأزهرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوب الحصر الشامل، واعتمدت على الاستبيان، وتوصلت إلى أن أسباب مشكلة السرقة لدى طلاب المعاهد الأزهرية قد جاءت بدرجة تحقق كبيرة ومتوسطة حيث تراوحت الأوزان النسبية للعبارات في الفترة (٢,١-٢.٨)، ودور الخدمة الاجتماعية مع مشكلة السرقة لدى طلاب المعاهد الأزهرية قد جاءت بدرجة تحقق كبيرة ومتوسطة حيث تراوحت الأوزان النسبية للعبارات في الفترة (٢,٠٤-٢.٨)، ومعوقات دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من سلوك السرقة لدى طلاب بالمعاهد الأزهري قد جاءت بدرجة تحقق كبيرة ومتوسطة حيث تراوحت الأوزان النسبية للعبارات في الفترة (٢,٢٦-٢,٦٨)، وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول تطوير وتحديث الدور الوظيفي للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي، وضرورة عقد دورات تدريبية وبرامج تدخل مهني لرفع كفاءة الأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي وتزيدهم بالمعارف والمهارات والخبرات اللازمة في ضوء التطورات التكنولوجية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: الدور- الوقاية- الخدمة الاجتماعية- المجال المدرسي- السرقة.

The role of school social service in preventing students from committing theft

Ihab Sobhi Taha Muhammad Badr* Sherif Yahya Mahmoud, Ahmed Saeed Abdel Salam Nassar
Faculty of Social Work - Al-Azhar University – Cairo, Egypt.
***E-mail:** abomohamedbadr71@gmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the causes of the problem of theft among primary school students in Al-Azhar institutes, to determine the role of social service with the problem of theft among primary school students in Al-Azhar institutes, and to identify the obstacles to the role of social service in reducing the behavior of theft among primary school students in Al-Azhar institutes. The study used the descriptive approach using the comprehensive inventory method and relied on the questionnaire. It concluded that the causes of the problem of theft among Al-Azhar institute students came with a large and medium degree of verification, as the relative weights of the statements ranged in the period (٢,٨-٢,١), and the role of social service with the problem of theft among Al-Azhar institute students came with a large and medium degree of verification, as the relative weights of the statements ranged in the period (٢,٨-٢,٠٤), and the obstacles to the role of social service in reducing the theft behavior among Al-Azhar institute students came with a large and medium degree of verification, as the relative weights of the statements ranged in the period (٢,٦٨-٢,٢٦). The study recommended the need to conduct more studies and research on developing and updating the functional role of the social specialist in the school field, and the need to hold training courses and professional intervention programs to raise efficiency. Social workers in the school field and provide them with the necessary knowledge, skills and experiences in light of contemporary technological developments.

Keywords: role- prevention- social service- school field- theft.

مدخل مشكلة الدراسة:

تتصف مرحلة الطفولة بأنها المرحلة التي تشهد النشأة البدائية للإنسان جسميًا وعصبيًا ونفسيًا، فمرحلة الطفولة فترة جسمية جدًا في حياة الإنسان، كما أنها تعتبر فترة مرنة، فيمكن للأهل تشكيل الطفل ليصبح شخصية قوية أو شخصية ضعيفة، وتتلخص أهمية مرحلة الطفولة في اكتساب الطفل للعادات والتقاليد والقيم المتنوعة.

فالأطفال هم براءة الحاضر وابتسامة وأمل المستقبل وعماده، وأمانة استودعها الله بين البشر، فواجب المحافظة عليهم ورعايتهم أيًا كانت سماتهم، ومهما اختلفت أجناسهم وأشكالهم وخصائصهم، ويمر الأطفال عبر رحلتهم التطورية بخبرات ومواقف تؤثر على نضجهم بجوانبه المختلفة (الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية)، وسرعان ما تؤثر هذه الخبرات - خاصة المؤلفة منها - في نموهم الجسمي والعقلي والاجتماعي، وتظهر آثارها على سلوكهم وتصرفاتهم، في حين أن آثارها على الجانب الانفعالي الوجداني كلما تظهر بشكل مباشر، فقد تستتر إلى أن تستحوذ على سلوك الأطفال بأنماط وأشكال سلوكية مضطربة (عبد الحليم، ٢٠١٨).

والمجتمعات لا يمكن أن تواجه متطلبات الحياة القاسية، وتحقق أهدافها في التقدم والرقي دون عنصر بشري فعّال يتمتع بشخصية قوية إيجابية؛ لذلك اهتم علماء النفس والتربية بدراسة مشكلات الأطفال السلوكية في جميع المراحل التعليمية، خاصة بعد أن توصل (Ansari, 2018,) إلى استمرار آثار سلوكيات الطفل السلبية في مرحلة ما قبل المدرسة على الطفل من الطفولة المبكرة حتى نهاية فترة المراهقة، أي تؤثر عليه طيلة حياته.

وتعتبر المشكلات السلوكية من أكثر المشكلات الصفية التي تعاني منها المنظومة التربوية وخاصة المربي، وهذا في جميع الأدوار التعليمية، مما استدعى اهتمام القائمين على التربية والتعليم والباحثين في هذا المجال بغية إيجاد حلول علاجية لها (يحيى، ٢٠١٨).

فالمشكلات السلوكية كثيرة ومتنوعة، ومن أهم تصنيفاتها تصنيف (عبد العزيز وآخرون، ٢٠٠٥) وقد تطرقا في تصنيفهما إلى ما يلي: المشكلات السلوكية المدرسية

ومظاهرها عند الطالب والمحيط المدرسي، وتتمثل في (سوء التكيف والتوافق الدراسي، اضطراب الذاكرة، اضطراب اللغة، قضم الأظافر، قلة النشاط)، والمشكلات الصفية السلوكية، وتتمثل في (التسرب من المدرسة، الغياب المتكرر عن المدرسة، التأخر الصباحي عن المدرسة، الغش في الاختبارات وأداء الواجب المدرسي، تخريب الأثاث المدرسي، ضرب الأقران وأخذ ممتلكاتهم عنوة، السرقة وعدم الأمانة).

والسرقة سلوك اجتماعي يمكن اكتسابه عن طريق التعليم، ثم إن الطفل الذي لم يتدرب على أن يفرق بين خصوصياته وخصوصيات الغير، وملكيته وملكية الغير في محيط أسرته يصعب عليه بعد ذلك أن يفرق بين حقوقه وحقوق الغير، وقد يسرق الأطفال وهم لا يزالون صغارًا بعض الأطعمة أو الحلوى ويضعونها في جيوبهم أو يتلفون الأشياء التي تروق لهم كبعض اللعب وغيرها، ويرجع السبب في ذلك إلى نقص في فكرتهم عن الملكية، وقد لا تعنيهم نظرة المجتمع الذي يعيشون فيه إلى السرقة، وقد يرتعدون إذا ما أحسوا أنهم سيعاقبون عقاباً شديداً إذا تكررت سرقاتهم، وهنا تبدأ مرحلة التدريب والتهذيب حتى ولو أدى الأمر إلى التهديد بالسجن والشرطي، والأفضل من ذلك كله زرع القيم والمعايير الأخلاقية في نفسه، والرقابة الذاتية، وإفهامه بأن الله هو الذي يراقب كل شيء، وكذلك ضميره الذي يجب أن نساعده على تكوينه بالتدريج (شحيمي، ١٩٩٤).

والسرقة لها دوافعها النفسية التي تكمن أساساً في حب التملك، أو في الرغبة في الانتقام من الغير أو تهدف إلى إشباع رغبة أو ميل لدى صاحبها (سليمان، ١٩٩٤).

والسرقة البسيطة كثيرة الشيوع عند الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والوسطى، وتبلغ ذروتها حوالي (٥-٨) سنوات، حيث تميل بعدها إلى التناقص مع نمو الضمير عند الطفل وابتعاده تدريجياً عن التمركز حول الذات.

والسرقة العادية إذا استمرت بعد سن العاشرة من العمر، فإنها تدل على وجود اضطراب انفعالي خطير عند الطفل وهي بحاجة إلى مساعدة متخصصة فورية، أما السرقة التي تحدث دون سن العاشرة من العمر، وتكون لمرة واحدة فقط، فلا يمكن أن نعلق عليها الكثير من المخاطر؛ لأن الأهمية المرضية لمشكلة السرقة تكون من تكرارها (الزغبي، ٢٠٠١).

إن مشكلة السرقة ليست بظاهرة جديدة في العالم، فهي ظاهرة اجتماعية عاشت مع الزمن، وعانت منها كل الشعوب الغنية منها والفقيرة، والبعض ينظر إلى الطفل السارق نظرة قاسية ويعتبره مجرماً؛ لذلك فهو يستحق العقاب والبتر في مجتمعه حتى لا يصيب الآخرين بالاختلال الاجتماعي؛ إذ يعتقد بأنه لا سبيل إلى إصلاح السارق لأنه منحرف ومجرم بالولادة (شكور، ١٩٩٨).

لهذا تعتبر السرقة مشكلة اجتماعية خطيرة لا يجوز التساهل معها أبداً؛ لأنها توقع الطفل عندما يكبر في مشاكل عديدة، منها السجن والإهانات المختلفة أو الموت؛ لذا وجب على الأهل تعليم الطفل على تحديد ما له، وما ليس له، وأن يعرف ويحترم ملكية الآخرين، والخدمة الاجتماعية غنية بالمداخل العلاجية التي تصلح للممارسة في المجلات المختلفة، ومنها لعب الأدوار والتمثيل المسرحي التي تتم تحت إشراف الممارس العام الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة، وتسمى أيضا تمثيل الأدوار.

ولعب الأدوار يستخدم في الوقت الحاضر في مجالات واسعة ومتعددة، حيث إنه يستخدم كأسلوب للبحث التربوي، وفي مجال طرق التدريس، وفي مجال التدريب على التدريس، وإدارة الفصل.

ولعب الأدوار أيضا يمثل مدخلاً للحد أو التخفيف من المشكلات الاجتماعية والسلوكية للطلاب.

ويستخدم (أحمد حسين اللقاني، وعلي الجمل)، في معجم المصطلحات التربوية المُعرّفة، مصطلح "لعب الأدوار"، ومع ذلك فإنه لا يعرفه كشكل من أشكال الألعاب التعليمية، وإنما يرى أنه شكل من أشكال التصور الدرامي - يساعد على الإدراك القيمي -، وهو محاولة لخلق علاقات اجتماعية بين أفراد المجموعة؛ حيث يواجه فيها موقفاً أو مشكلة يحاولون عرضها عن طريق تمثيلها أمام الطلاب وعرض وجهات النظر المرتبطة بها، تنتهي بالمناقشة بين المعلم بهدف الوصول إلى حل لها (اللقاني والجمل، ١٩٩٦).

ويشير (مجدي عزيز إبراهيم) إلى أن تمثيل الأدوار كطريقة هامة تساعدنا على أن نعرف الطفل، ويشير إلى مقولة مفاداها: أن من الحقائق المسلم بها في التربية الحسنة، سواء المتعلقة بالناحية الذهنية أو الناحية الشخصية أن نبدأ بمعرفة الطفل، فلكي نربي الأطفال تربية حسنة لابد أن نعرف الحالة الذي يكونون عليها. ففي سنوات

التعليم الابتدائي مثلاً: نعرف موقفهم الطبيعي في الحال الاجتماعي، ونواحي القوة والقصور الأخلاقية التي يظهرونها لأى شخص يحاول أن يساهم في نمو شخصيتهم، وهذا كله يمكن أن يظهر من خلال منحهم الفرصة للتعبير عن أنفسهم وما بداخلهم أثناء القيام بتمثيل الأدوار والمواقف الواقعية (إبراهيم، ٢٠٠٤).

ويرى إبراهيم عبد الستار أن المعالجين السلوكيين يستخدمون فنية لعب الأدوار مع الفرد بهدف زيادة قدراته على مواجهة الإحباط والعجز في المواقف الاجتماعية، كما يمكن استخدامها أيضا في إكساب المهارات الاجتماعية التي تتطلبها العلاقات الاجتماعية عند التعامل مع الآخرين (عبد الستار، ١٩٩٨).

ويشير (Mandell, 1984) إلى أن تمثيل الدور يسمح للطفل بمواجهة المشكلات، كما يسمح له بالتعبير عن المشاعر والانفعالات، فلعب الدور يسمح للطفل بممارسة مهارات مناسبة، كما يسمح له بالتعبير عن المشاعر المرتبطة ببعض المواقف والأحداث الفعلية التي يقوم بأدائها.

وتعتبر استراتيجية لعب الأدوار من الاستراتيجيات الفعالة في تعديل كثير من السلوكيات المقبولة، وخفض كثير من السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً، ولا يقتصر دور الطفل في لعب الأدوار على المشاهدة والملاحظة فقط، بل يتعدى دوره ليقوم بأداء السلوك (الموقف) بنفسه، ويقوم بأدوار قد تكون مرتبطة بمشكلاته، الأمر الذي يساعده علي إيجاد حلول لها بشكل مقبول (محمود، ٢٠١٦).

فاستراتيجية لعب الدور يركز على أهداف تعليمية تحقق في كشف سمات الطالب، أو المسترشد للسلوك المرغوب أو غير المرغوب به، وتحقق له اكتساب الثقة بالنفس ورفع المهارات الحركية والفكرية، وتسهم في اكتشاف ميول الطالب على حل المشكلات واتخاذ القرارات لإعطاء فرصة ايجابية للتدريب وممارسة أدوار حياتية من خلال تعلمه سلوكيات ذات طابع إنساني لأنماط متعددة (هجمان، ١٩٨٣).

فاستراتيجية لعب الدور منهجاً من مناهج نظرية التعلم الاجتماعي، يعمل المسترشد في أداء وممارسة المهارات الاجتماعية التي تزيد من فاعليته في التفاعل الاجتماعي، وهي طريقه أيضا للتخلص من القلق الذي يتعرض فيه في المواقف الحياتية (إبراهيم وآخرون، ١٩٩٣).

ويعتبر المدخل الوقائي من المداخل الحديثة في الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية؛ حيث ركز على إكساب النشأ القيم والاتجاهات الإيجابية، التي تسهم في تكوين شخصيته، والتأكيد على تنمية السلوك الإيجابي لديهم في كافة القطاعات التي يعمل فيها الأخصائي الاجتماعي، وبذلك فهو يعمل على تنمية الشخصية ومساعدة النشء على اكتساب السمات الشخصية الإيجابية، ويتم ذلك من خلال تنمية المهارات الاجتماعية لديهم (زكنيه، ٢٠١٨).

والمدخل الوقائي يعتبر أفضل من المدخل العلاجي؛ حيث إنه يساهم في ترشيد استخدام موارد الرعاية الاجتماعية التي تعاني من عجز ونقص واضح في جميع الدول، وخاصة الدول النامية، والمدخل الوقائي يركز على حماية الشباب من المشكلات قبل حدوثها، وبالتالي توفير طاقتهم في الدراسة والإنتاج بدلا من أن تضيع في المعاناة من هذه المشكلات (أبو النصر، ٢٠١٣).

والمدخل الوقائي يهتم بالمشكلات قبل حدوثها ويتم من خلال مجموعة من الإجراءات للتقليل من المشكلات السلوكية غير السوية، ومنع وقوعها على الأفراد والأسر والجماعات لمواجهة الآثار المترتبة على هذه المشكلات.

ومما لا شك فيه أن المدخل الوقائي أفضل من المدخل العلاجي؛ حيث إنه يوفر الوقت والجهد والتكاليف ويخفض العبء العلاجي بصفة عامة.

ويسعى الأخصائي الاجتماعي إلى وقاية العميل من التعرض للمشكلات النفسية والاجتماعية من خلال عمليات التوجيه والإرشاد والتوضيح والإقناع وإثارة الوعي تفادياً من الوصول إلى حدوث مشكلة فعلية.

ويعتبر المدخل الوقائي من الاتجاهات الحديثة نسبياً في مهنة الخدمة الاجتماعية وخاصة في العالم العربي والدول النامية. ويستخدم الأخصائي الاجتماعي هذا المدخل من قبل حدوث المشكلة، وذلك بهدف منعها من الظهور أو تجنب حدوثها، فيقوم بمساعدة الأفراد والجماعات والمنظمات على تفادي المشكلات المتوقعة أو التنبؤ بها.

وتحاول الدراسة استخدام المدخل الوقائي لتعديل سلوك الطلاب في مشكلة السرقة، باستخدام أحد أساليب المدخل الوقائي، وهو لعب الأدوار والتمثيل المسرحي مع طلاب التعليم الأساسي بالمعاهد الأزهرية لمحاولة الحد من سلوك السرقة، عن طريق

رواية بعض القصص التي تحاكي مشكلاتهم، ثم تترك الحرية لهم لاختيار الأدوار التي يريدون تمثيلها وتبادل هذه الأدوار بينهم، وبعد ذلك يتم مناقشتهم بمجريات وأحداث التمثيلية، حيث يتم التركيز على الجانب السلوكي، وليس الجانب الفني، فالعروض الدرامية تعتبر من أكثر الأنشطة جذباً للأطفال لما يدور فيهم من أحداث دراماتيكية مختلفة تجذبهم إليها، ولما في القصص المستخدمة من توجيه مباشر وغير مباشر نحو السلوك السوي، عن طريق التقليد والمحاكاة والتقمص والمناقشة الجماعية التي تحدث بعد لعب الطلاب المسترشدين لأدوار هذه القصص.

الدراسات السابقة:

دراسات تناولت لعب الأدوار:

الدراسات العربية

١- دراسة (الشربيني ١٩٨٧): استهدفت تقديم برنامج متكامل يشتمل على مجموعة متكاملة من المسرحيات الخاصة بمسرح العرائس مع أطفال ما قبل المدرسة في تعديل سلوكهم العدواني والاعتمادي.. وتوصلت الدراسة إلى أمر التعرض للمشاهد ووجود نموذج معين يحتذى به الأطفال من أبطال المسرحيات التي قدمت عن طريق مسرح العرائس أدى إلى خفض السلوك العدواني والاعتمادي لديهم.

٢- دراسة (الخيال، ١٩٩٤): أشارت إلى أن تعلم الفرد يتأتى من خلال رؤية أنموذج معين أو حاله معينه من خلال تعميم التنبيه والمحاكاة لاكتساب السلوك المطلوب فإن حل مشكلات الفرد واكتساب سلوكاً غير عدواني يتوقف على مشاهدة ومحاكاة ذلك الأنموذج.

٣- دراسة (محمد، ٢٠٠٠): استهدفت الدراسة إلى التعرف على بعض المشكلات السلوكية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية في ضوء متغيرات الحكم الخلقي (المسايرة المغايرة، التروي، الاندفاع)، وتوصلت النتائج إلى أن هناك فروق ذات دلالة بين الأطفال المسايرين في كل من العدوانية والكذب.

٤- دراسة (كنعان، ٢٠١١): استهدفت الدراسة إلى بيان أهمية مسرح الطفل في استثارة الطفل وتنمية مواهبه وقدراته الإبداعية, وإظهار تاريخ المسرح ونشأته وخصائصه وأنواعه في مجالات الشعر ومسرح العرائس، كما يهدف إلى بيان أثر المسرح المدرسي في

تنمية شخصية الطفل, وتنشيط عمليات الخلق والإبداع الفني لديه، وأوصت الدراسة إلى ضرورة تعزيز مكانة المسرح المدرسي واعتماده في مدارسنا ومناهجنا التربوية، وتوظيفه لتحقيق الأهداف التربوية وغرس القيم العربية الأصيلة المنشودة, وذلك من خلال نصوص مسرحية تتلاءم مع المرحلة العمرية للأطفال.

٥- دراسة (أحمد، ٢٠١٨): والتي استهدفت المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية بتنمية وعي الشباب بالعوامل المؤدية للخطر، والتي كانت من أهم نتائجها الدور الفعّال للمدخل الوقائي في تنمية الوعي بالعوامل المرتبطة بالسلوكيات التي تؤدي للخطر، كالتدخين وتعاطي المخدرات، والعوامل المؤثرة على الصحة في بيئة الشباب.

الدراسات الأجنبية

١- دراسة (oya,2000): استهدفت الدراسة التعرف على نقص العلاقة بين ظهور المشكلات السلوكية لدى الأطفال المراهقين المترددين على العيادات النفسية, وتوصلت النتائج إلى أن الأعمار والأصول العرقية ترتبط وبدلالة بالخبرات الكلية فى مجال العنف ومستوياته، كما توصلت أيضا إلى وجود ارتباط ذا دلالة إحصائية مع قائمة التدقيق الخاصة بالعنف بصورة عامة وبكل المشكلات السلوكية الظاهرة والباطنة خاصة.

٢- دراسة (sun,2004)، حيث أشارت إلى أن استخدام استراتيجية لعب الدور يساعد على إيجاد بيئة نشطة وتنميه الإبداع. وزيادة الدافعية للتعليم والابتكار.

ثانيًا: دراسات تناولت مشكلة السرقة:

الدراسات العربية

١- دراسة (محمد، ٢٠٠٧): استهدفت الدراسة التأكيد من فاعلية أحد أنماط الإرشاد الأسري، وهو تدريب الوالد على إدارة الأسرة في مقابل الأطفال على السلوكيات الاجتماعية المقبولة، باستخدام جداول النشاط المصورة، إلى جانب الجمع بين الأسلوبين معاً، كنمط من أنماط العلاج التكاملي، وذلك في سبيل الحد من المشكلات السلوكية لأطفال الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، وذلك على عينة مكونة من (٢٠) طفلاً ممن يسببون مشكلات سلوكية متعددة داخل فصولهم، نتيجة لسلوكهم المضاد للمجتمع، وفقاً لما يتضح من تقارير معلميهم ويتراوح عمرهم بين (٧-٩) سنوات، ونسبة ذكائهم بين (٩٠: ١١٠)، وتتم تقسيمهم إلى أربع مجموعات متجانسة ومتساوية

العدد، تضم ثلاث مجموعات تجريبيه وواحدة ضابطة، ولتحقيق ذلك طبق الباحث اختبار الذكاء غير اللفظي للأطفال (الصوة أ) ومقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي المطور للأسرة وقائمة المشكلات السلوكية للأطفال من وجهة نظر المعلم (يتضمن عبارات عن مشكلة السرقة) بالإضافة إلى ثلاثة برامج للتدخل (برنامج إرشادي للوالدين - برنامج تدريبي للأطفال - برنامج تكاملي يجمع بين الأسلوبين السابقين معاً في أسلوب واحد)، وتوصلت النتائج إلى فعالية التدخلات الثلاثة في الحد من كم المشكلات السلوكية للأطفال، وأن أفضل تدخل هو الذي يجمع بين الإرشادي الأسري وتدريب الأطفال في أسلوب تكاملي واحد، والذي تم استخدامه مع المجموعة التجريبية الثالثة يليه كل من الإرشاد الأسري، والذي تم استخدامه مع المجموعة التجريبية الأولى وتدريب الأطفال الذي تم استخدامه مع المجموعة التجريبية الثانية، حيث لم توجد فروق داله بين متوسطان رتب درجات الأطفال في المجموعتين.

٢- دراسة (مطاوع، ٢٠٠٩): استهدفت الدراسة تحديد أهم القضايا والمشكلات التي يعاني منها الطفل العربي، وتحديد أهم الأسباب والعوامل الكامنة خلف تلك المشكلات، وتوصلت النتائج إلى أن مجال المشكلات السلوكية تمثل ٧٨.٥% المشكلات التي يعاني منها الطفل العربي وتشمل: (مشكلات العدوان - والسرقة - جنوح الأحداث - الكذب)، كما توصلت النتائج إلى أن الأسرة تمثل ٩٣.٣% من الأسباب التقصيرية الكامنة خلف مشكلات الطفل العربي.

٣- دراسة (بدر، ٢٠٠٩): استهدفت الدراسة . دراسة مشكلة السرقة من خلال معرفة الفروق في المعاملة الوالدية (الإهمال - التسلط - الحماية الزائدة)، كما يدركها الأبناء من الجنسين عند التلاميذ الذين يسرقون والذين لا يسرقون، لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك للإشارة إلى الآثار السلبية التي تنجم عن ممارسة الوالدين أو أحدهما أساليب معاملة غير سوية في تنشئة الأبناء، والتسبب في مشكلة السرقة، وذلك على عينه تتكون من (٦٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية يتراوح أعمارهم ما بين (١٠-١٢) عام، وتنقسم إلى مجموعتين: المجموعة الأولى (٣٠)(٢١ ذكور – ٩إناث) من التلاميذ الذين يسرقون، والمجموعة الثانية (٣٠)(٢١ ذكور – ٩ إناث) من التلاميذ الذين لا يسرقون، وذلك باستخدام اختبار أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء،

استمارتين بيانات شخصية واجتماعية عن الطفل والأسرة، وتوصلت النتائج إلى: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الذين يسرقون والتلاميذ الذين لا يسرقون في أسلوب الإهمال الوالدي في اتجاه التلاميذ الذين يسرقون، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الذين يسرقون والتلاميذ الذين لا يسرقون في أسلوب التسلط الوالدي في اتجاه التلاميذ الذين يسرقون، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات التلاميذ الذين يسرقون والتلاميذ الذين لا يسرقون في أسلوب الحماية الوالدية الزائدة في اتجاه التلاميذ الذين لا يسرقون.

٤- دراسة (ردام، ٢٠١٠): استهدفت الدراسة إلى الكشف عن السرقة بين الأطفال الذكور والإناث وعلاقتها ببعض المتغيرات، وقد شملت عينة البحث على (١٧٥) طفلاً وطفلة من أطفال الرياض، وقد أعدت الباحثة مقياس للكشف عن السرقة والوصول إلى أهداف البحث، وبعد التأكد من صدقه وثباته، استخدمت الباحثة الاختبار التالي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية للفقرات ولمعرفة الفروق بين الذكور والإناث، على مقياس السرقة، كذلك تحليل التباين الأحادي لمعرفة العلاقة بين المتغيرات المذكورة في البحث، وقد توصلت النتائج بأن هناك فروق دالة إحصائياً على مقياس السرقة على متغير النوع (ذكور - إناث) وكانت الفروق لصالح الذكور.

الدراسات الأجنبية

١- دراسة (Eapen et al, 2001): استهدفت الدراسة تقييم معدلات انتشار المشكلات السلوكية والعاطفية بين عينة من المواطنين في الإمارات العربية المتحدة، وتوصلت النتائج إلى أن معدلات انتشار المشكلات السلوكية أكثر بين الأطفال الذكور، بينما كانت المشكلات العاطفية أكثر بين الإناث، واتضح أن هذه الاضطرابات السلوكية ترافقت مع بعض الصعوبات العينية المزمنة غير النوعية أو مع صعوبة تعامل الوالدين مع أطفالهم، ودلت النتائج على وجود اضطرابات سلوكية لدى عينة لا يستهان بها من ٦٢٠ تلميذ.

٢- دراسة (venningetat, 2003) استهدفت الدراسة معرفه مدى فاعليه برنامج معياري في تنمية مهارات الوالدين في الحد من مشكلتي السرقة والكذب، وذلك على عينة مكونة من اثنين من الأطفال (الذكور) من الذين يعانون من مشكلتي السرقة والكذب، وتوصلت

النتائج إلى فاعلية البرنامج المعياري لتنمية مهارات الوالدين في الحد من مشكلتي السرقة والكذب عند اثنين من الأطفال، وقياس التغيرات التي طرأت على توافقهن النفسي وإدراكهم للطفل ودور الأسرة تجاههم، كما قلّ شك الأمهات في قيام أطفالهن بالسرقة والكذب خلال التدخل، حيث اختفى تماماً خلال القياس التتبعي.

صياغة مشكلة البحث:

وتعتبر مشكلة السرقة مشكلة اجتماعية خطيرة لا يجوز التساهل معها أبدا لأنها توقع الطفل عندما يكبر في مشاكل عديدة، منها السجن والإهانات المختلفة أو الموت، فالسرقة سلوك غير أخلاقي يجب مواجهته وعلاجه.

وقد اتضح من خلال عمل الباحث في الميدان المدرسي أن مشكلة السرقة منتشرة بشكل ملحوظ بين تلاميذ التعليم الأساسي بالمعاهد الأزهرية. مما استدعى انتباه الباحث بوجود مشكلة تتطلب الدراسة والبحث لعلاجها.

والخدمة الاجتماعية غنية بالمداخل العلاجية التي تصلح للممارسة في المجالات المختلفة، فترى الدراسة أن العلاج من خلال المدخل الوقائي لتعديل سلوك الطلاب وبأسلوب لعب الأدوار يعتبر أحد الأساليب العلاجية الجماعية التي أثبتت جدوتها مع حالات الاضطرابات السلوكية والانفعالية المختلفة لدى الأطفال، ومع مختلف الأعمار, فمن خلال التمثيل القصصي المسرحي ولعب الأدوار يمكن تصحيح فكرة الطفل عن ذاته، والعمل على تعديل سلوكه، وترسيخ القيم والأخلاق الحميدة في شخصيته حتى يستطيع أن يكون فردًا ناجحًا وفعّالًا في المجتمع.

وفي ضوء ما سبق عرضه تحددت مشكلة الدراسة لدور الخدمة الاجتماعية المدرسية في وقاية التلاميذ من الوقوع في السرقة.

أهمية الدراسة:

أولًا: الأهمية النظرية:

١-ندرة الدراسات التي تناولت موضوع السرقة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي (المرحلة الابتدائية والإعدادية).

٢-إثراء مكتبة الخدمة الاجتماعية وزيادة خبرة الأخصائيين الاجتماعيين في المجال التعليمي.

ثانيًا: الأهمية العملية:

١-استخدام أسلوب علاجي متميز وغير تقليدي مثل علاج (التمثيل المسرحي).

٢-أن هذه الدراسة بها جانب وقائي لحماية الطلاب من سلوك السرقة.

٣-تسهم هذه الدارسة في التخفيف من حِدة مشكلة السرقة لدى طلاب التعليم الأساسي.

٤-أن دراسة فئة الأطفال والاهتمام بهم من الدراسات الشائكة، والتي يمكن أن يصعب دراستها.

أهداف الدراسة:

١- تحديد أسباب مشكلة السرقة لدى طلاب التعليم الأساسي بالمعاهد الأزهرية.

٢- تحديد دور الخدمة الاجتماعية مع مشكلة السرقة لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بالمعاهد الأزهرية .

٣- تحديد معوقات دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من سلوك السرقة لدى طلاب التعليم الأساسي بالمعاهد الأزهرية.

تساؤلات الدراسة:

١- ما أسباب مشكلة السرقة لدى طلاب التعليم الأساسي بالمعاهد الأزهرية ؟

٢- ما دور الخدمة الاجتماعية مع مشكلة السرقة لدى طلاب مرحلة التعليم الأساسي بالمعاهد الأزهرية ؟

٣- ما معوقات دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من سلوك السرقة لدى طلاب التعليم الأساسي بالمعاهد الأزهرية ؟

مفاهيم الدراسة:

مفهوم الدور: هو جملة الأفعال والواجبات التي يتوقعها المجتمع التي تصدر من هيئاته وأفراده، ممن يشغلون أوضاعًا اجتماعية محددة في البناء الاجتماعي (الحاج، ٢٠٠٦).

وأنه عمل أو وظيفة أو موقع يقوم به أفراد المجتمع، ويفرض أنماطًا سلوكية محددة يتوقعها المجتمع عادة من القائمين به، ويتحدد على أساسها موقعهم الاجتماعي (جمال، ١٩٩٤).

مفهوم لعب الأدوار:

مفهوم لعب الأدوار: تسمى هذه الطريقة أيضا تمثيل الأدوار، وقد استخدمت في مجال علم النفس الاجتماعي التجريبي، واستخدمت في مجال العلوم الاجتماعية في تقييم الشخصية، وفي التدريب في مجال العلاج النفسي.

ويشير لويس كوهين (Louis chohen)، ولورانس مانيون (Lawrence manion) إلى استخداماته على يد مورينو (Moreno) عام ١٩٣٠ في الولايات المتحدة الأمريكية كأسلوب علاجي، وكانت جلساته للعلاج الجماعي تسمى بالإثارة النفسية.

وعرفها (ميلر ١٩٨٧): تمثيل الأدوار وإعادة تمثيل الوقائع أي لعب المحاكاة، ويكون الاهتمام فيه بإعادة أنماط من السلوكيات أو الأفعال التي شوهدت أو سمع عنها.

المفهوم الإجرائي: نوع أو شكل من أشكال العلاج النفسي الاجتماعي، ويتم عن طريق الدور المسرحي ولعب الأدوار لتصحيح سلوك معين أو تعديله.

مفهوم السلوك:

السلوك في اللغة -حسب ما ورد في لسان العرب-: هو من المصدر للفعل سَلك طريقاً، وسلك المكان يسلكه سلكاً، وسَلَكْتُ الشيء في الشيء أَي أَدخلته فيه (ابن منظور، ١٤١٤).

أمّا تعريف السلوك في الاصطلاح، فهو: سيرة الفرد واتجاهاته ومذهبه، حيث يُقال أنّ شخصاً سيء السلوك أو حسن السلوك، كما أنّ السلوك من الأعمال الإرادية التي يقوم بها الإنسان كالكذب، والصدق، والكرم، والبخل، ونحوها مصطفى، ١٤٣١).

المفهوم الإجرائي: هو اكتساب مجموعة من العادات والتقاليد داخل البيئة التي يعيش فيها الفرد منذ الولادة إلى أن يتم تعديل هذه السلوكيات، أو تغييرها في إطار ظروف وأجواء تعليمية معينة.

مفهوم المشكلات السلوكية:

عرفها عبد المجيد وآخرون (٢٠٠٢)، بأنها: تلك الأنواع من السلوك التي يرى المعلمون أنها سلوك غير المرغوب فيه, ويجدون صعوبة في مواجهته, ويؤدى إلى اضرابات عملهم, ويمثل سلوكًا لا توافقيًا من قِبل التلميذ.

وعرفها عتروس (٢٠١٣)، بأنها: نوع من السلوك غير المرغوب فيه يصدر عن الطفل ويسبب إزعاجًا وقلقًا للمحيطين، ويؤثر على تقديره لذاته وعلاقته بالآخرين، ويأخذ هذا السلوك طابع الثبات، ويظهر بشكل متكرر في المواقف المتشابهة، ولا يمكن للوالدين أو المدرسين علاج هذه المشكلات دون المساعدة من المتخصصين في مجال العلاج والإرشاد النفسي.

مفهوم السرقة:

تعرف السرقة بأنها: أخذ مال معين المقدار غير مملوك من حرز مثله خفية، (المعجم الوجيز، ١٩٩٠).

وهى: أخذ مكلف الملتزم مغصوبًا بلغ مقداره نصابًا اختيارًا من حرز مثله لا ملك له فيه، ولا شبهة على وجه الاختفاء (البهوتي، د ت).

وتعرف السرقة بأنها: العدوان المقصود على ملكية الآخرين. ومن خلال هذا التعريف يتبين أن السرقة مشكلة اجتماعية تظهر على شكل عدوان غير مشروع على ما يمتلكه الآخرون، سواء كان ذلك بقصد أو من دون قصد، بغرض امتلاك شيء لا يخصه, ولكن لا يوصف السلوك عند الطفل بأنه سرقة إلا إذا عرف أن من الخطأ أخذ الشيء بدون إذن صاحبه. وأنه سوف يعاقب عليه؛ ولذلك يُعد الخوف من العقاب وسخط الوالدين على الطفل هو السبب الذى يمنع صغار الأطفال من السرقة (الزغبي، ٢٠٠١).

المفهوم الإجرائي: السرقة: هي أخذ شي لم يملكه لامتلاكه أو ينتفع به أو لإهلاكه، وأخذ الشيء خفية أو مجاهرة بقصد الضرر أو غيره.

الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة: تعتبر الدراسة الحالية دراسة وصفية تحليلية، تعتمد على جمع الحقائق وتفسيرها لاستخدام دلالتها، وتصل عن طريق ذلك إلى تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها.

منهج الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي بأسلوب الحصر الشامل لجميع الأخصائيين الاجتماعيين بإدارة منيا القمح التعليمية الأزهرية.

مجالات الدراسة:

أ) المجال المكاني: المعاهد الأزهرية (التعليم الأساسي) بإدارة منيا القمح التعليمية الأزهرية. مركز منيا القمح التابع لمحافظة الشرقية.

*** مبررات اختيار المجال المكاني:**

١- تحتوى إدارة منيا القمح التعليمية الأزهرية على ما يقرب من ٦٠ معهد أزهري في مراحل التعليم الأزهري بين المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية.

٢- تعتبر إدارة منيا القمح من الإدارات التعليمية الأزهرية التي هي من أكبر الإدارات على مستوى منطقة الشرقية الأزهرية.

٣- توافر عينة الدراسة المطلوبة من الأخصائيين الاجتماعيين داخل معاهد الإدارة.

٤- تحتوي الإدارة على أحد المعاهد الأزهرية التي يعمل بها الباحث وهو معهد السعديين الابتدائي، وهو من أكبر المعاهد التي بها عدد كبير من حيث عدد الطلاب.

٥- ترحيب المسئولين بإجراء الدراسة الميدانية داخل الادارة.

ب) المجال البشري: حصر للأخصائيين الاجتماعيين التابعين لإدارة منيا القمح التعليمية الأزهرية. وعددهم ٦٠ أخصائي وأخصائية اجتماعية تقريبًا.

ج) المجال الزماني: هي الفترة التي استغرقها الجانب التطبيقي لجمع البيانات اللازمة للدراسة الميدانية في الفترة من ٢٠٢٤/٨/١م إلى ٢٠٢٤/١٠/١م.

أدوات الدراسة الميدانية:

استخدمت الدراسة الميدانية الاستبانة بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم إعداد هذه الأداة في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري للدراسة في ضوء الدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال الدراسة، ومن ثم قام الباحث بتحكيم تلك الأداة، وكذلك تم التأكد من صلاحية أداة الدراسة وحساب معاملات الصدق والثبات لها، وقد جاءت النتائج كما يلي:

صدق أداة الدراسة:

تم التأكد صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فيبدي

المحكمين آرائهم وملاحظاتهم حول فقرات الاستبانة من حيث مدى ملائمة الفقرات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح الفقرة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يراه مناسباً، وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

وصف أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة اربعة محاور، وقد كان المحور الأول بعنوان تحديد أسباب مشكلة السرقة لدى طلاب المعاهد الأزهرية وقد تم قياسه باستخدام (١٥) عبارة، بينما كان المحور الثاني بعنوان تحديد دور الخدمة الاجتماعية مع مشكلة السرقة لدى طلاب المعاهد الأزهرية، وقد تم قياسه باستخدام (١٥) عبارة، بينما كان المحور الثالث بعنوان تحديد معوقات دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من سلوك السرقة لدى طلاب المعاهد الأزهرية وقد تم قياسه باستخدام (١٥) عبارة، ويوضح الجدول (١) عدد العبارات في كل محور من محاور أداة الدراسة، وقد استخدمت الدراسة مقياس (ليكرت Likert) ثلاثي لتحديد درجة تحقق أو درجة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة، حيث يختار المستجيب من بين ثلاث اختيارات لدرجة الموافقة وهي (نعم- إلي حد ما- لا)، وذلك للمحاور الأربعة الأولى.

جدول (١) وصف أداة الدراسة

المحور	عدد العبارات
تحديد أسباب مشكلة السرقة لدى طلاب المعاهد الأزهرية	١٥
تحديد دور الخدمة الاجتماعية مع مشكلة السرقة لدى طلاب المعاهد الأزهرية	١٥
تحديد معوقات دور الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من سلوك السرقة لدى طلاب المعاهد الأزهرية	١٥
إجمالي أداة الدراسة	٤٥

ثبات أداة الدراسة Reliability

تم حساب الثبات Reliability بطريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) ويوضح الجدول (٢) معاملات الثبات التي تم الحصول عليها بتحليل الثبات.

جدول (٢) معاملات ألفا كرونباخ لثبات أداة الدراسة

المحور	عدد العبارات
تحديد أسباب مشكلة السرقة لدى طلاب المعاهد الأزهرية	٠,٧٦
تحديد دور الخدمة الاجتماعية مع مشكلة السرقة لدى طلاب المعاهد الأزهرية	٠,٧١
تحديد معوقات دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من سلوك السرقة لدى طلاب المعاهد الأزهرية	٠,٧٤
إجمالي أداة الدراسة	٠,٧٣

يتضح من الجدول (٢) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات أداة الدراسة قد بلغت (٠,٧٣)، كما أن معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة تراوحت في الفترة ما بين (٠,٧١ - ٠,٧٦)، ويشير تحليل الثبات إلى ضعف ثبات أداة الدراسة.

مجتمع وعينة الدراسة الميدانية:

تستهدف الدراسة الميدانية تحديد دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في وقاية التلاميذ من الوقوع في السرقة بالمعاهد الأزهرية، دراسة حالة لإدارة منيا القمح التعليمية الأزهرية، وبالتالي فإن مجتمع الدراسة يتمثل في ٧٠ معهد، وقد تم التطبيق على الأخصائيين الاجتماعيين، وقد تم توزيع عدد (٥٥) من الاستبانات على الأخصائيين الاجتماعيين في شهر أغسطس من عام ٢٠٢٤م، وبعد رجوع وفرز الاستبانات تبين أن عدد الاستبانات الصالحة للتحليل (٥٠) استبانة بنسبة بلغت (٩١٪) من الاستبانات التي تم توزيعها، في حين تم استبعاد (٥) استبانة لعدم اكتمال البيانات، وفيما يلي وصف عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة:

وصف عينة الدراسة بحسب النوع:

جدول رقم (٣) عينة الدراسة بحسب النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٢٦	٥٢٪
أنثي	٢٤	٤٨٪
الاجمالي	٥٠	١٠٠,٠٠٪

يتضح من الجدول (٣) أن عينة الدراسة قد تضمنت (٢٦) من فئة ذكر بنسبة مئوية (٥٢٪)، و (٤٨) من فئة أنثي بنسبة مئوية (٤٨٪).

وصف عينة الدراسة بحسب السن:

جدول رقم (٤) عينة الدراسة بحسب السن

السن	العدد	النسبة المئوية
من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة	٣	٦٪
من ٣٥ سنة إلى اقل من ٤٥ سنة	٢٢	٤٤٪
من ٤٥ سنة إلى اقل من ٥٥ سنة	١٧	٣٤٪
من ٥٥ سنة فأكثر	٨	١٦٪
الإجمالي	٥٠	١٠٠,٠٠٪

يتضح من الجدول (٤) أن عينة الدراسة قد تضمنت (٣) من فئة من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة بنسبة مئوية (٦٪)، و (٢٢) من فئة من ٣٥ سنة إلى اقل من ٤٥ سنة بنسبة مئوية (٤٤٪)، و (١٧) من فئة من ٤٥ سنة إلى اقل من ٥٥ سنة بنسبة مئوية (٣٤٪)، و (٨) من فئة من ٥٥ سنة فأكثر بنسبة مئوية (١٦٪).

وصف عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي:

جدول رقم (٥) عينة الدراسة بحسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	النسبة المئوية
دبلوم الخدمة الاجتماعية	١	٢٪
بكالوريوس خدمة اجتماعية	٤١	٨٢٪
ليسانس آداب اجتماع	٧	١٤٪
ماجستير	١	٢٪
دكتوراه	٠	٠٪
الإجمالي	٥٠	١٠٠,٠٠٪

يتضح من الجدول (٥) أن عينة الدراسة قد تضمنت (١) من فئة دبلوم الخدمة الاجتماعية بنسبة مئوية (٢٪)، و (٤١) من فئة بكالوريوس خدمة اجتماعية بنسبة مئوية (٨٢٪)، و (٧) من فئة ليسانس آداب واجتماع بنسبة مئوية (١٤٪)، و(١) من فئة ماجستير بنسبة مئوية (٢٪)، بينما لا يوجد دكتوراه.

وصف عينة الدراسة بحسب عدد سنوات الخبرة في المجال المدرسي:

جدول رقم (٦) عينة الدراسة بحسب عدد سنوات الخبرة في المجال المدرسي

مدة الخبرة في العمل بالمؤسسة	العدد	النسبة المئوية
اقل من ٣ سنوات	٠	٠٪
من ٣ سنوات إلى اقل من ٥ سنوات	٥	١٠٪
من ٥ سنوات إلى اقل من ١٠ سنوات	٣	٦٪
من ١٠ سنوات فأكثر	٤٢	٨٤٪
الإجمالي	٥٠	١٠٠,٠٠٪

يتضح من الجدول (٦) أن عينة الدراسة قد تضمنت (٠) من فئة اقل من ٣ سنوات بنسبة مئوية (٠٪)، و (٥) من فئة من ٣ سنوات إلى اقل من ٥ سنوات بنسبة

مئوية (١٠٪)، و (٣) من فئة من ٥ سنوات إلي أقل من ١٠ سنوات بنسبة مئوية (٦٪) و (٤٢) من فئة من ١٠ سنوات فأكثر بنسبة مئوية (٨٤٪).

وصف عينة الدراسة حسب الدورات:

جدول رقم (٧) عينة الدراسة حسب الدورات

الحصول على دورات تدريبية	العدد	النسبة المئوية
أقل من ٥ دورات	١٣	٢٦٪
من ٥ دورات إلى ١٠ دورات	٢٨	٥٦٪
أكثر من ١٠ دورات	٩	١٨٪
الإجمالي	٥٠	١٠٠,٠٠٪

يتضح من الجدول (٧) أن عينة الدراسة قد تضمنت (١٣) حصلوا على أقل من ٥ دورات تدريبية بنسبة مئوية (٢٦٪)، و (٢٨) ممن حصلوا على ٥ دورات إلى ١٠ دورات تدريبية بنسبة مئوية (٥٦٪)، و(٩) ممن حصلوا على أكثر من ١٠ دورات تدريبية بنسبة مئوية (١٨٪).

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم تحليل نتائج الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) (Statistical Package for Social Sciences) الإصدار ٢٥.

والتي تتضمن ما يلي:

١- **التكرارات والنسب المئوية.**

٢- **المتوسط الحسابي.**

٣- **الانحراف المعياري.**

٤- **معامل الاختلاف.**

٥- **الوزن النسبي:** ومن خلال قيمة الوزن النسبي لكل عبارة أو محور يمكن معرفة درجة التحقق أو الموافقة المناظرة، حيث يتم تقسيم مدى ليكرت الثلاثي الذي تتراوح فيه قيم الأوزان النسبية إلى ثلاث فئات متساوية، وبالتالي يتحدد مدى كل من الاستجابات الثلاث (نعم-الي حد ما-لا) من العلاقة الآتية:

ويوضح الجدول (٨) الفترات المناظرة لكل استجابة أو درجة تحقق (نعم-الي حد ما-لا)، حيث يمكن في ضوئه الحكم على درجة توافر عبارات ومحاور الدراسة.

جدول رقم (٨) درجة ومدى كل استجابة على مقياس ليكرت

درجة التحقق/ الموافقة	المـــــدى
لا/ضعيفة	من ١ وحتى ١,٦٦
الي حد ما/متوسطة	من ١,٦٧ وحتى ٢,٣٢
نعم /كبيرة	من ٢,٣٣ وحتى ٣

٦- اختبار التاء للعينات المستقلة Independent sample t-test:

٧- تحليل التباين أحادي الاتجاه:(ANOVA)

أهم الصعوبات التي واجهت الباحث وكيفية التغلب عليها:

١- الإجراءات الروتينية داخل المؤسسات التعليمية عند الموافقة على تطبيق أداة الدراسة، واستطاع الباحث التغلب عليها عن طريق شرح الهدف من الدراسة الحالية وأهميتها.

٢- تجاهل الالتزام بالمواعيد المقررة مع الباحث سواء من جانب المسؤولين من حيث التوقيعات، وكذلك من السادة الأخصائيين الاجتماعيين من حيث إنهاء الأداة بالطريقة الصحيحة والسليمة.

٣- عدم تفهم أغلبية الأخصائيين الاجتماعيين لطبيعة البحث العلمي التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي، وعدم اقتناع البعض بأهمية البحث العلمي، وقد تغلب الباحث عليها من خلال توضيح أهمية البحث العلمي وتحفيزهم للعمل مستقبلا في مجال البحوث الاجتماعية والالتحاق بالدراسات العليا.

نتائج الدراسة:

المحور الأول: تحديد أسباب مشكلة السرقة لدى طلاب التعليم الأساسي بالمعاهد الأزهرية

جدول (٩) نتائج عبارات محورتحديد أسباب مشكلة السرقة لدى طلاب المعاهد الأزهرية

العبارة	القوة المعيارية	الوزن النسبي	الأهمية النسبية	درجة التحقق	الترتيب
ترجع أسباب السرقة عند الطلاب أسباب ذاتية.	١٢٥	٢,٥	٠,٨٣	كبيرة	٤
تعود أسباب السرقة عند الطلاب أسباب اجتماعيه بيئية.	١٢٥	٢,٥	٠,٨٣	كبيرة	٤م
الشعور بالحرمان من أسباب السرقة عند الأطفال.	١٠٨	٢,١٦	٠,٧٢	متوسطة	١٠
تعود أسباب السرقة إلى ضعف الوازع الديني عند الطلاب.	١٢٤	٢,٤٨	٠,٨٣	كبيرة	٥
الانتقام من الآخرين يكون سبباً للسرقة.	١١١	٢,٢٢	٠,٧٤	متوسطة	٩
فقدان الشعور بالأمن في المجتمع سبباً للسرقة.	١١٢	٢,٢٤	٠,٧٥	متوسطة	٨
قد يكون أحد الأبوين سبباً في السرقة للطالب.	١٣١	٢,٦٢	٠,٨٧	كبيرة	٣
يكون ضعف الوضوح لدى الطالب بالملكية الخاصة به وملكية غيره تكون سبباً للسرقة.	١١٦	٢,٣٢	٠,٧٧	متوسطة	٦
تعتبر الغيرة من بعض الطلاب تكون سبباً في السرقة.	١٠٢	٢,٠٤	٠,٦٨	متوسطة	١٢
يكون استكمال ما ينقص الطالب سبباً في السرقة.	١٤٠	٢,٨	٠,٩٣	كبيرة	١
أحياناً يكون فقدان التوجيه التربوي من الأخصائي الاجتماعي سبب في السرقة.	١٣١	٢,٦٢	٠,٨٧	كبيرة	٣م
التأثر بوسائل الإعلام سبب في السرقة.	١٢٥	٢,٥	٠,٨٣	كبيرة	٤م
تعد التفرقة بين الأبناء سبب في السرقة.	١١٥	٢,٣	٠,٧٧	متوسطة	٧
القسوة في العقوبة داخل الأسرة تدفع الطالب إلى السرقة.	١٠٥	٢,١	٠,٧	متوسطة	١١
الرغبة في لفت أنظار الآخرين إلى الطالب نفسه تكون سبباً للسرقة.	١٣٥	٢,٧	٠,٩	كبيرة	٢

أوضحت نتائج الدراسة كما في جدول (٩) أن الدافع إلى السرقة غالباً ما يكون استكمال الطالب ما ينقصه من أدواته المدرسية أو ما ينقصه في بيته حيث جاءت استجابات أفراد العينة على العبارة المتعلقة بذلك بنسبة موافقه ٨٠٪ من أفراد العينة . مما يدل على توفير كافه احتياجات الأبناء حتى لا يشعرون بالنقص والغيرة من اقرانهم والذي يدفعهم إلى السرقة وهذه العبارة تأتي في الترتيب الأول .

وجاء في الترتيب الثاني من العبارات رغبه الطالب في لفت نظر الأخرين إليه كسبب قوي من أسباب السرقة بنسبه ٧٠٪ موافقه . وهذا يرجع إلى أنه قد يشعر الطالب بعدم الاهتمام مما قد يدفعه إلى السرقة للفت الانتباه إليه لمجرد إحساسه فقط بشعور الاهتمام لذلك ضرورة الحرص والاهتمام بتوفير كافه الاحتياجات المادية والنفسية لهم لحمايتهم من تلك السلوكيات

وجاءت استجابة عينه الدراسة في العبارة رقم ١٤ حيث يرى ٣٨٪ من عينه الدراسة أن القسوة في العقوبات داخل الأسرة تدفع الطالب إلى السرقة في حين ان ٣٨٪ يرون عكس ذلك ويرجع ذلك إلى استخدام بعض الآباء أساليب غير علمية قد ينتج عنها سلوكيات غير مقبولة لدى الطلاب وجاءت هذه العبارة في الترتيب الحادي عشر كما في الجدول رقم (٩)

كما أكدت الدراسة أن عبارة الغيرة من بعض الطلاب تكون سببا في السرقة حيث يرى ٣٨٪ من عينه الدراسة يقرون بذلك ويرى عكس ذلك ٣٤٪ من عينة الدراسة مما يدل على عدم قيام دور الأخصائي الاجتماعي الفعلي لحل مشكلة الغيرة عند الطلاب والأسباب التي تؤدي إلى غيره الطلاب وبعضهم البعض وجاءت هذه العبارة في الترتيب الثاني عشر داخل محورها

ويتضح من الجدول (٩) أن عبارات محور تحديد أسباب مشكلة السرقة لدى طلاب المعاهد الأزهرية قد جاءت بدرجة تحقق كبيرة ومتوسطة؛ حيث تراوحت الأوزان النسبية للعبارات في الفترة (٢,١-٢,٨).

ويتضح من الجدول رقم (٩) أن استجابة عينة البحث حول محور تحديد أسباب مشكلة السرقة لدى طلاب المعاهد الأزهرية حيث جاء نسبة الموافقة (كبيرة) وبمتوسط بلغ (٢,٤).

ويمكن تفسير ذلك: بأن الأسرة تمارس دورًا مهمًا أساسيًا في بناء شخصية الطفل والحفاظ على فطرته السليمة والمساعدة في بناء سلوكياته، والحفاظ عليه من الانحرافات السلوكية والأخلاقية والأب والأم هم القدوة الأولى تأثيرًا على الأبناء.

فقد يكون دافع السرقة عند الأطفال هو سلوك الوالدين، خاصة الأم، عندما تكون شديدة الحرص بصورة مبالغ فيها في الحفاظ على الأشياء الغالية والرخيصة، فيدفع الطفل بدافع حب الاستطلاع والاستكشاف والمعرفة ما تقوم أمه بإخفائه عنه، والعبث به أو سرقته.

كما أن الطفل يلجأ للسرقة في بعض الأحيان بدافع الانتقام، فقد يسرق الطفل والده؛ لأنه صارم وقاس في معاملته له، أو وجد أن والديه قد انصرفا عنه وأهملا رعايته وشؤونه، فتكون السرقة هنا رد فعل لتجاهلهما له، وقد يسرق الطفل زميله في المدرسة؛ لأنه يغار من تفوقه، أو مكانته المميزة عند مدرسيه، أو انتقاما في حالة قيام الوالدين أو أحد المدرسين بعقد مقارنة بين هذا الطفل المتفوق والطفل السارق.

فالمحيط المدرسي له دور في التنشئة الاجتماعية للتلميذ ويتأثر بما يراه أو طريقة التعامل التي يتعامل بها داخل المدرسة، ويتأثر بكل سلوك داخل المدرسة، وأن المدرسة هي القدوة للتلميذ في هذه الأمور التي يركز عليها لدى عملية التعلم أو اكتساب بعض السلوكيات الأخرى من الآخرين.

وهو ما يتفق مع دراسة دراسة (مطاوع، ٢٠٠٩) والتي استهدفت تحديد أهم القضايا والمشكلات التي يعاني منها الطفل العربي، وتحديد أهم الأسباب والعوامل الكامنة خلف تلك المشكلات، وتوصلت النتائج إلى أن مجال المشكلات السلوكية تمثل ٧٨.٥% المشكلات التي يعاني منها الطفل العربي وتشمل: (مشكلات العدوان - والسرقة - جنوح الأحداث - الكذب)، كما توصلت النتائج إلى أن الأسرة تمثل ٩٣.٣% من الأسباب التقصيرية الكامنة خلف مشكلات الطفل العربي.

المحور الثاني تحديد دور الخدمة الاجتماعية مع مشكلة السرقة لدى طلاب المعاهد الأزهرية

جدول (١٠) نتائج عبارات محور تحديد الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي مع مشكلة السرقة لدى طلاب المعاهد الأزهرية

العبارة	القوة المعيارية	الوزن النسبي	الأهمية النسبية	درجة التحقق	الترتيب
أهتم بالتطوير الذاتي في موضوعات مشكلة السرقة عند الطلاب.	١٢٢	٢,٤٤	٠,٨١	كبيرة	٧
أنسق مع المدرسين للإبلاغ عن داخل المعهد.	١٢١	٢,٤٢	٠,٨٠	كبيرة	٨
أهتم بتخصيص موضوعات تخص مشكلة السرقة في الإذاعة المدرسية.	١٠٩	٢,١٨	٠,٧٢	متوسطة	١٢
أشارك الأسرة في البرامج الوقائية لتخفيف من مشكلة السرقة عند الطلاب.	١١٥	٢,٣	٠,٧٦	متوسطة	١١
أمتلك القدرة على اكتشاف الحالات التي تعرضت إلى السرقة.	١٢١	٢,٤٢	٠,٨٠	كبيرة	٨م
أرغب دائماً في زيادة عملية التعاون بين المدرسة والأسرة المحيطة بالمعهد.	١٣١	٢,٦٢	٠,٨٧	كبيرة	٣
أتدرب على كيفية التعامل مع مشكلة السرقة.	١٢٩	٢,٥٨	٠,٨٦	كبيرة	٤
أعتمد على إقامة المحاضرات والندوات للطلاب التي تناقش مشكلة السرقة.	١٢٠	٢,٤	٠,٨	كبيرة	٩
أقوم بتشكيل جماعات النشاط للتوعية والإرشاد لمشكلة السرقة داخل المعهد.	١١٦	٢,٣٢	٠,٧٧	متوسطة	١٠
أقوم بالمتابعة المستمرة للطلاب داخل الفصل.	١٢٤	٢,٤٨	٠,٨٢	كبيرة	٦
التزم باختيار الأسلوب المناسب للتخفيف من مشكلة السرقة.	١٢٥	٢,٥	٠,٨٣	كبيرة	٥
أهتم بتوعية الطلاب بالتوجه لي عند تعرضهم للسرقة.	١٣١	٢,٦٢	٠,٨٧	كبيرة	٣م
أقوم بالتنسيق مع مؤسسات المجتمع في وضع خطط الوقاية من السرقة.	١٠٢	٢,٠٤	٠,٦٨	متوسطة	١٣
أحرص على توعية الطلاب بحقوقهم والحفاظ عليها.	١٣٥	٢,٧	٠,٩	كبيرة	٢
أقوم بحصر الأسباب التي أدت إلى السرقة عند الطلاب.	١٤٠	٢,٨	٠,٩٣	كبيرة	١

يتضح من الجدول رقم(١٠) والذي يوضح استجابات مجتمع البحث حول تحديد الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي مع مشكلة السرقة لدى طلاب المعاهد الأزهرية ما يلي

- أوضحت نتائج الدراسة ان الأخصائيون الاجتماعيون يقومون بحصر الاسباب التي ادت إلى السرقة عند الطلاب بنسبه موافقة ٨٠٪ وجاءت في الترتيب الاول في محورها وهذا ما يدل على عملية الاستيعاب بمعرفة مداخل المشكلة والاسباب التي تؤدي إلى فعلها

- وجاء في الترتيب في الترتيب الثاني من العبارات عباره حرص الأخصائيين الاجتماعيين على توعية الطلاب بحقوقهم والحفاظ عليها وحرصهم أيضا على الاهتمام بتوعيه الطلاب من خلال عرض موضوعات تخص عمليه التوعية للطلاب مما يساعد ذلك في تقليل تلك السلوكيات السلبية لدى الطلاب حيث كانت نسبه الموافقة من أفراد العينة ٧٠٪

- ويري ٥٠٪ من الأخصائيين الاجتماعيين من أفراد العينة باهتمامهم بعرض موضوعات تخص السرقة في الإذاعة المعهد حيث جاءت في الترتيب الثاني عشر من العبارات بنسبه موافقه ٥٦٪

- بينما جاء في الترتيب الثالث عشر من العبارات عبارة قيام الأخصائيين الاجتماعيين بالتنسيق في وضع خطط الوقاية من السرقة بنسبه ٣٨٪ موافقه ويرجع ذلك إلى قلة الأخصائيين الاجتماعيين الذين يقومون بالتنسيق في وضع الخطط التي تقوم على طرق العلاج الوقائي لمشكلة السرقة

و يتضح من الجدول (١٠) أن عبارات محور تحديد الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي مع مشكلة السرقة لدى طلاب المعاهد الأزهرية قد جاءت بدرجة تحقق كبيرة ومتوسطة؛ حيث تراوحت الأوزان النسبية للعبارات في الفترة (٢,٠٤-٢,٨).

ويتضح من الجدول رقم (١٠) أن استجابة عينة البحث حول محور تحديد تحديد الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي مع مشكلة السرقة لدى طلاب المعاهد الأزهرية حيث جاء نسبة الموافقة (كبيرة) وبمتوسط بلغ (٢,٥).

ويمكن تفسير ذلك: بأن الدور الفعلي للأخصائي الاجتماعي المدرسي على مساعدة التلميذ الذي يعمل معه داخل المدرسة وتهيئته على مواجهه هذه المشكلات بعد دراستها وتشخيصها من قبله، ويعمل على تقبل المشكلة لدى التلميذ وكيفية التعامل معها، وعلى التوافق مع الحياة التعليمية ومساعدته على صنع القرار ومنحه الحق في

تقرير مصيره، ويقوم الأخصائي الاجتماعي بتعديل الأفكار الخاطئة لدى التلميذ ومساعدته في أداء الأدوار الاجتماعية لديه.

كما ينبغي على الأخصائي الاجتماعي مراعاة الفروق الفردية والأخذ بالاعتبارات الأخلاقية عند التعامل مع التلاميذ، ولا يكون هناك إحداث تنمية في المجتمع إلا من خلال فهم الأسر وفهم طبيعة حاجاتهم، بالإضافة إلى تحديد أدوارهم والتزاماتهم ومسؤولياتهم، وهذا يتطلب من الأخصائي الاجتماعي أن يكون على دراية كاملة بأبعاد المشكلة، وأن يتمتع بالمهارة الكافية لذلك.

هذا ويقوم الأخصائي الاجتماعي بتقديم الخدمات التي تتناسب مع احتياجات التلاميذ التي تهدف إلى عملية التنشئة الاجتماعية لهم، ويعمل على إعداد وتنظيم الحياة الاجتماعية للتلاميذ، من خلال الجماعات المدرسية والأنشطة الطلابية والكشف عن ما ينمي مواهبهم بقدراتهم ونمو الجوانب الجسمية والنفسية والعقلية، وتشجيع التلاميذ على ممارسة الأنشطة التي تتوافق مع ميولهم.

وهو ما يتفق مع دراسة (أحمد، ٢٠١٨): والتي استهدفت المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية بتنمية وعي الشباب بالعوامل المؤدية للخطر، والتي كانت من أهم نتائجها الدور الفعال للمدخل الوقائي في تنمية الوعي بالعوامل المرتبطة بالسلوكيات التي تؤدي للخطر، كالتدخين وتعاطي المخدرات، والعوامل المؤثرة على الصحة في بيئة الشباب.

المحور الرابع: تحديد معوقات دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من سلوك السرقة لدى طلاب بالمعاهد الأزهري

جدول (١٢) نتائج عبارات محور معوقات دور الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من سلوك السرقة لدى طلاب بالمعاهد الأزهري

العبارة	القوة المعيارية	الوزن النسبي	الأهمية النسبية	درجة التحقق	الترتيب
قلة الدورات التي تقدم إلى الأخصائيين الاجتماعيين في التعامل مع مشكلة السرقة.	١٢١	٢,٤٢	٠,٨٠	كبيرة	٨
قلة دراية شيوخ المعاهد عن طبيعة عمل الأخصائيين الاجتماعيين.	١٢٥	٢,٥	٠,٨٣	كبيرة	٥
إسناد عمل الأخصائيين الاجتماعيين إلى غير المتخصصين.	١٢٧	٢,٥٤	٠,٨٤	كبيرة	٣م
اهتمام بعض الأخصائيين الاجتماعيين بالجانب النظري على حساب العمل الميداني.	١٢١	٢,٤٢	٠,٨٠	كبيرة	٨م
قلة الاطلاع على الأساليب الحديثة للتخفيف من مشكلات السرقة.	١٢١	٢,٤٢	٠,٨٠	كبيرة	٨م
ندرة التعاون بين الأخصائي الاجتماعي وبين إدارة المدرسة.	١١٩	٢,٣٨	٠,٧٩	كبيرة	٩
قلة الاهتمام من قبل الأخصائيين بحل مشكلات السرقة لضعف الرغبة في العمل.	١١٣	٢,٢٦	٠,٧٥	متوسطة	١٠
الإهمال الأسرى المترتب عليه سلوك السرقة.	١٢٥	٢,٥	٠,٨٣	كبيرة	٥م
نقص التمويل الجيد لبعض الأنشطة والبرامج داخل المعهد.	١٢٦	٢,٥٢	٠,٨٤	كبيرة	٤
ضعف الوسائل التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي داخل المعهد.	١٢٩	٢,٥٨	٠,٨٦	كبيرة	٢
اخفاء بعض المعلومات من الطلاب المعرضين للسرقة.	١٢٥	٢,٥	٠,٨٣	كبيرة	٥م
ضعف التقدير للأخصائيين الاجتماعيين وما يبذلونه من عمل شاق داخل المعاهد.	١٢٤	٢,٤٨	٠,٨٢	كبيرة	٦
قلة وعي الأسرة بدور الأخصائي الاجتماعي.	١٣٤	٢,٦٨	٠,٨٩	كبيرة	١
ضعف العلاقة بين الطالب والأخصائي الاجتماعي.	١٢٢	٢,٤٤	٠,٨١	كبيرة	٧
قلة المتابعة من أولياء الأمور لأبنائهم داخل المعهد.	١٢٧	٢,٥٤	٠,٨٤	كبيرة	٣

يتضح من الجدول ١٢ والذي يوضح استجابات مجتمع البحث حول تحديد معوقات دور الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من سلوك السرقة لدى الطلاب ما يلي:

- أوضحت نتائج الدراسة قلة وعي الأسرة بدور الأخصائي الاجتماعي؛ حيث جاءت استجابات المتعلقة بذلك بنسبه موافقه ٦٨٪ من مجتمع البحث، وجاءت هذه العبارة في الترتيب الاول داخل محورها، ويشير قلة وعي الأسرة إلى حدوث فجوة بين ولي الأمر والأخصائي الاجتماعي مما ينعكس على مصلحه الطلاب بالسلب.

- كشفت نتائج الدراسة ضعف الوسائل التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي داخل المعهد حيث جاءت استجابات أفراد العينة على العبارة المتعلقة بذلك بنسبه موافقه ٦٠٪ في حين أن ٢٪ يرون عكس ذلك وجاءت هذه العبارة في الترتيب الثاني، وهذا يتطلب الاهتمام بتطوير الوسائل والأساليب التي يستخدمها الأخصائي الاجتماعي، والبحث عن الأساليب الحديثة للتخفيف من مشكلات التي تواجه الطلاب.

- كما أوضحت نتائج الدراسة ان ندره التعاون بين الأخصائيين الاجتماعيين، وبين إدارة المدرسة؛ حيث جاءت استجابات أفراد العينة على العبارة المتعلقة بذلك بنسبه الموافقة ٤٤٪، وجاءت هذه العبارة في الترتيب التاسع داخل محورها فندرة التعاون بين الأخصائي الاجتماعي وبين إدارة المدرسة يؤثر سلبا على دور الأخصائي الاجتماعي وإدارة المدرسة.

- وكشفت النتائج أيضا أن قلة الاهتمام من قبل الأخصائيين الاجتماعيين بحل مشكلات السرقة لضعف الرغبة في العمل؛ حيث جاءت استجابات أفراد العينة على العبارة المتعلقة بذلك بنسبه موافقه ٣٢٪ وهذا يدل على انشغال الأخصائيين الاجتماعيين بالكتابات والاعمال الإدارية والذي يؤثر بدوره المهني ومما يعوق عمله داخل المعهد.

ويتضح من الجدول (١٢) أن عبارات محور معوقات دور الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من سلوك السرقة لدى طلاب بالمعاهد الأزهري قد جاءت بدرجة تحقق كبيرة ومتوسطة حيث تراوحت الأوزان النسبية للعبارات في الفترة (٢,٢٦-٢,٦٨).

ويتضح من الجدول رقم (١٢) أن استجابة عينة البحث معوقات دور الأخصائي الاجتماعي في التخفيف من سلوك السرقة لدى طلاب بالمعاهد الأزهري حيث جاء نسبة الموافقة (كبيرة) وبمتوسط بلغ (٢,٥).

ويمكن تفسير ذلك: بأن اهتمام بعض الأخصائيين الاجتماعيين بالأعمال الكتابية والبهرجة الحائطية على حساب العمل الميداني، حيث إن العمل الميداني هو الأهم ففيه يكون احتكاكه بالتلاميذ أكثر، ويكون قريبًا منهم حتى يتسنى له التعرف على المشاكل التي يتعرضون لها.

وهذا ما يتفق مع دراسة (محمد وآخرون، ٢٠٠٥م)، والتي توصلت إلي عدم تفهم بعض إدارات المدارس للدور المهني للأخصائي الاجتماعي والنفسي، وافتقار بعض المعلمين إلى المعرفة التامة لدور الأخصائي الاجتماعي والنفسي، وقلة الموارد المادية والبشرية اللازمة لتنفيذ برامج الخدمة الاجتماعية والنفسية.

وهو أيضا ما يتفق مع دراسة (محمد، ٢٠٠٤م)، والتي توصلت إلي الحاجة إلى الاهتمام بالجانب المعرفي للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي، والحاجة إلى توفير برامج تدريبية لتنمية المهارات المهنية في مجال عمل الأخصائي.

وقد يرجع الاهتمام من قبل الأخصائيين الاجتماعيين بالأعمال الكتابية والسجلات هو الواقع الفعلي حيث المتابعة من قبل التوجيه وإعداد التقارير من قبل الموجهة تقوم الشكل وليس المضمون السجلات مضبوطة ومهندمة والنشرات ومجلة الحائط ولا يعنيه الواقع الميداني للأخصائي الاجتماعي، وهذا يعد من أكثر المعوقات التي تقف حائلا أمام ممارسة الأخصائي الاجتماعي لعمله الميداني، حيث إن ترقيته مرتبطة بالتقرير الذي يقدم من قبل الموجه.

كما أن شخصية الأخصائي الاجتماعي يمكن أن تكون معوقاً لأداء دوره المهني في المدرسة فقد تعانى شخصيته من اضطراب ما سواء تمثل في حالات الاضطراب الانفعالي سواء الزائد أو مشاعر الاكتئاب أو الشعور بالذنب أو النقص أو الشعور بالاضطهاد أو يعاني من القلق.

النتائج العامة للدراسة:

وصف عينة الدراسة:

١. أن عينة الدراسة قد تضمنت (٢٦) من فئة ذكر بنسبة مئوية (٥٢٪)، و(٤٨) من فئة أنثي بنسبة مئوية (٤٨٪).

٢. أن عينة الدراسة قد تضمنت (٣) من فئة من ٢٥ إلى أقل من ٣٥ سنة بنسبة مئوية (٦٪)، و(٢٢) من فئة من ٣٥ سنة إلى أقل من ٤٥ سنة بنسبة مئوية (٤٤٪)، و(١٧) من فئة من ٤٥ سنة إلى أقل من ٥٥ سنة بنسبة مئوية (٣٤٪)، و(٨) من فئة من ٥٥ سنة فأكثر بنسبة مئوية (١٦٪).

٣. أن عينة الدراسة قد تضمنت (١) من فئة دبلوم الخدمة الاجتماعية بنسبة مئوية (٢٪)، و(٤١) من فئة بكالوريوس خدمة اجتماعية بنسبة مئوية (٨٢٪)، و(٧) من فئة ليسانس آداب واجتماع بنسبة مئوية (١٤٪)، و(١) من فئة ماجستير بنسبة مئوية (٢٪)، بينما لا يوجد دكتوراه.

٤. أن عينة الدراسة قد تضمنت (٥) من فئة من ٣ سنوات إلى أقل من ٥ سنوات بنسبة مئوية (١٠٪)، و(٣) من فئة من ٥ سنوات إلي أقل من ١٠ سنوات بنسبة مئوية (٦٪) و(٤٢) من فئة من ١٠ سنوات فأكثر بنسبة مئوية (٨٤٪).

٥. أن عينة الدراسة قد تضمنت (١٣) حصلوا على أقل من ٥ دورات تدريبية بنسبة مئوية (٢٦٧٪)، و(٢٨) ممن حصلوا على ٥ دورات إلى ١٠ دورات تدريبية بنسبة مئوية (٥٦٪)، و(٩) ممن حصلوا على أكثر من ١٠ دورات تدريبية بنسبة مئوية (١٨٪).

نتائج الدراسة:

١- جاء محور تحديد أسباب مشكلة السرقة لدى طلاب المعاهد الأزهرية قد جاءت بدرجة تحقق كبيرة ومتوسطة حيث تراوحت الأوزان النسبية للعبارات في الفترة (٢,١-٢,٨).

٢- جاء محور تحديد دور الخدمة الاجتماعية مع مشكلة السرقة لدى طلاب المعاهد الأزهرية قد جاءت بدرجة تحقق كبيرة ومتوسطة حيث تراوحت الأوزان النسبية للعبارات في الفترة (٢,٠٤-٢,٨).

٣- جاء محور معوقات دور الخدمة الاجتماعية في التخفيف من سلوك السرقة لدى طلاب بالمعاهد الأزهري قد جاءت بدرجة تحقق كبيرة ومتوسطة حيث تراوحت الأوزان النسبية للعبارات في الفترة (٢,٢٦-٢,٦٨).

التوصيات والمقترحات:

١- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول تطوير وتحديث الدور الوظيفي للأخصائي الاجتماعي بالمجال المدرسي.

٢- عقد دورات تدريبية وبرامج تدخل مهني لرفع كفاءة الأخصائيين الاجتماعيين بالمجال المدرسي وتزيدهم بالمعارف والمهارات والخبرات اللازمة في ضوء التطورات التكنولوجية المعاصرة.

المراجع:

إبراهيم وآخرون. (١٩٩٣). العلاج السلوكي للطفل، أساليبه ونماذج من حالته. عالم المعرفة. الكويت.

إبراهيم، مجدي. (٢٠٠٤). استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي. (١٤١٤). لسان العرب، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة.

أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٣). الخدمة الاجتماعية ورعاية الشباب. السعودية. مكتبة المتنبي.

أحمد، عبد الهادي عبد الحكيم. (٢٠١٨). استخدام المدخل الوقائي في الخدمة الاجتماعية لوقاية الشباب من العوامل المؤدية إلى الخطر. المؤتمر العلمي الدولي ٢٦. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان.

بدر، أحمد سمير أحمد وآخرون. (٢٠٠٩). مشكلة السرقة وبعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لدى عينه من تلاميذ المرحلة الابتدائية "دراسة مقارنة". مجلة دراسات الطفولة. مج١٢، ع٤٥. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس.

البهوتي، منصور إدريس. (د ت). الروض المربع. الرياض. مطابع الرياض.

جمال، أحمد وآخرون. (١٩٩٤). دراسات في علم الاجتماع. دار الجيل للطباعة. القاهرة.

الحاج، عبد الرحمن. (٢٠٠٦). العالم والداعية هل هما شـــخص واحد. مقاله منشـــورة بعنوان (الثقافة والفكر الإسلامي المعاصر) على شبكة الإنترنت.

خليل، زكنيه عبد القادر. (٢٠١٨). الخدمة الاجتماعية الوقائية مع الجريمة والانحراف. الإسكندرية. المكتب الجامعي الحديث.

الخيال، افتخار كنعان. (١٩٩٤). أثر الإرشـاد التربوي في التحصـيل الدراسـي في مادة اللغة الإنجليزية لطالبات المرحلة المتوسـطة. رسـالة ماجسـتير. كلية التربية. الجامعة المستنصرية.

ردام، كلثوم عبد عون. (٢٠١٠). السرقة عن أطفال الرياض (الذكور والاناث) وعلاقتها ببعض المتغيرات. جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، مجلة البحوث التربوية والنفسية، ع٢٤.

الزغبي، أحمد محمد. (٢٠٠١). الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال. دار زهران للنشر.

الزغبي، أحمد محمد. (٢٠٠١). علم نفس النمو الطفولة والمراهقة "الأســـس النظرية المشكلات وسبل معالجتها". الأردن. المكتبة الوطنية.

سليمان، علي. (١٩٩٤). دور الأسرة في تربية الأبناء. وحدة ثقافة الطفل بشركة سفير.

شـحيمي، محمد أيوب. (١٩٩٤). مشاكل الأطفال كيف نفهمها "المشكلات والانحرافات الطفولية وسبل علاجها". بيروت. دار الفكر اللبناني.

الشـربيني، هاشـم. (١٩٨٧). اسـتغلال مسـرح العرائس في تعديل بعض أنماط السـلوك المشـكل لدى أطفال الروضـة. رسـالة ماجسـتير. معهد الطفولة. جامعة عين شمس.

شكور، خليل. (١٩٩٨). وديع الطفولة المنحرفة. الدار العربية للعلوم.

عبد الحليم، نجلاء فتحي أحمد. (٢٠١٨). المشـكلات السـلوكية لدى الأطفال بمدارس التربيـة الخـاصـــــة وأقرانهم التعليم العـام الحكومي والخـاص من وجهـة نظر معلميهم. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال. جامعة المنصورة. ج٤.

عبد الستار، إبراهيم. (١٩٩٨). العلاج النفسي السلوكي المعرفي الحديث، أساليبه وميادين تطبيقه. القاهرة. الدار العربية للنشر.

عبد المجيد، منصور وآخرون. (٢٠٠٢). السلوك الإنساني بين التفسير الإسلامي وبين أسس علم النفس المعاصر. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

عتروس، نبيل. (٢٠١٣). فعالية برنامج إرشادي لتخفيف بعض المشكلات السلوكية لدى اطفال ما قبل المدرسة. رسالة دكتوراه. جامعة الحاج لخضر.

فرج، يوسف محمد. (٢٠٠٥). دراسة مجالات التكامل، التقارب، التعاون بين مهنتي التعليم والخدمة الاجتماعية والنفسية وكيف يمكن تحقيقها في الواقع العملي. الكويت. المؤتمر الخليجي الأول..

كامل، محمد على. (٢٠٠٥). المرشد النفسي التربوي، مواجهة التأخر الدراسي وصعوبات التعلم. القاهرة. مكتبة ابن سينا.

كنعان، أحمد على. أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل. جامعة دمشق. مج٢٧، ع١.

اللقاني، أحمد والجمل، علي. (١٩٩٦). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. عالم الكتب.

لويس كوهين ولورانس ماينون. (١٩٩٠). مناهج البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية (مترجم). القاهرة. الدار العربية للنشر والتوزيع.

محمد، سمية عمر. (٢٠٠٠). دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة المنيا.

محمد، عادل عبدالله. (٢٠٠٧). دراسات في سيكولوجية غير العاديين. دار الرشاد.

محمد، عماد فاروق. (٢٠٠٤). الاحتياجات التدريبية للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمجال المدرسي. المؤتمر العلمي الثانوي، الثامن عشر. كلية الخدمة الاجتماعية. جامعة حلوان. مج٣.

محمود، أيمن عبد الهادي. (٢٠١٦). فعالية استراتيجية لعب الأدوار في تحسين بعض المهارات الاجتماعية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج٢، ع١.

مصطفى، إبراهيم مصطفى وآخرون. (١٤١٣). المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. دار الدعوة.

مطاوع، ضياء الدين. (٢٠٠٩). مشكلات الطفولة العربية وسبل مواجهتها من المنظور الإسلامي. كلية التربية. جامعة الملك فهد. السعودية.

المعايضو، عبد العزيز المعايضو وآخرون. (٢٠٠٥). مشكلات تربوية معاصرة. عمان. دار الثقافة.

الموسوعة الحرة، ويكيبديا، لعب الأدوار: (https://ar.wikipedia.org/wiki).

ميلر، سوزانا. (١٩٨٧). سيكولوجية اللعب. ترجمة حسن عيسى. المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب. الكويت.

هجمان، علي خالد. (١٩٨٣). دور معلم الأساس في توظيف لعب الدور في تنمية التفكير في الدرس. رسالة المعلم. المؤسسة الصحفية الأردنية. مج٣٣، ع٤.

يحيى، عطاء الله. (٢٠١٨). المشكلات السلوكية في المرحلة الابتدائية، دراسة ميدانية بمدارس مدينة الأغواط. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية ع ٣٥.

Ansari, Arya, The Persistence of Preschool Effects from Early childhood Th youth Adolescence, Journal of Educational Psychology , Vallo n, 2018. p952 - 973.

Eapen, vlassa, and et. Al. (2001). Childhood Behavioral disturbance in community sample in Al-Ain, United Arab Emirates. Eastern Mediterranean Health Journal, vol, 7, No.

Johnson, B. and Larry C. (2013). Educational Research: Quantitative, Qualitative, and Mixed Approaches, (5th ed.), USA. P.171.

Mandell, C. J. & Gold., V. (1984). Teaching Handicapped Students. U.S.A, New York, Minnesota.

Oya, M. M. (2000). Violence exposure and behavioral problems among children and adolescents in clinical population. Dissertation Abstract International., 60(8).

Social Work Practice: Individuals and Families", Springer, Retrieved 26/8/2021. Edite

Sun, Y. (2004). Using Drama and theater to promote literacy development: Some basic classroom application. (ERIC Document reproduction Service no. Ed 477613).

Venning, Helen B, France, Karyn G. Blampied, Neville M. (2003). "Effectiveness of a standard Parenting-Skills Program in Reducing Stealing and Lying in Two Boys"., www.Eric.com.EJ672656.